26

الحكمة

الهيئة النقابية للأطباء السودانيين

بالمملكة المتحدة وايرلندا

الحكمة سبتمبر/اكتوبر ١٩٩٦

عزيزى الحكيم..

فى مدينة **Peterborough** بالمملكة المتحدة وفى التاسع من أغسطس كان لقاء الاطباء فى المؤتمر التمهيدى للاطباء السودانيين بالخارج ، حيث شارك فيه ممثلون للاطباء السودانيين من مختلف انحاء العالم.. من المملكة المتحدة..السعودية ..الخليج..كندا..القاهرة..وشرق اوربا..

وبعد نقاش مستفيض وعميق أتسم بالمسؤلية المهنية والوطنية العالية مستندين على الارث العظيم لنقابة أطباء السودان والذى أرساه الرعيل من الاطباء فى الدفاع عن حقوق المواطنين فى تلقى خدمات صحيةمجانية مناسبة فيبيئة صحيحة ، وحق الطبيب فى تلقى التدريب والبحث وحقه فى عيشه الكريم وحقه فى التنظيم وفى النشاط الاهلى الوطنى.

وايمانا من الاطباء بواجبهم النبيل تجاه وطنهم ومواطنيهم خاصة فى ظل الظروف الحالية الحرجة التى يعيشها السودان، حيث تشهد البلاد ترديا مريعا فى كل جوانب الحياة بسبب سياسات الحكم الديكتاتورى الراهن بقيادة الجبهة القومية الاسلامية –سياسات مدمرة للاقتصاد والوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعى..

ومصادرة لكافة الحقوق والحريات العامة وحل للنقابات والاحزاب والمنظمات والمؤسسات المدنية الديمقراطية، التى بنتها جماهير شعبنا بنضالها عبر التاريخ.

واستنهاضا لكافة قدرات جماهير الاطباء المنتشرة بالخارج لدعم النضال المشروع لنقابة أطباء السودان بالداخل... توصل المؤتمر الى توصيات وقرارات هامة..لقد نجحنا فى مؤتمرنا هذه فهو يشكل نقطة تحول وانطلاق..فالمشوار امامنا طويل..

فامامنا خيار واحد .. هو التكاتف والعمل علىتنفيذ توصيات المؤتمر..

المؤتمر التمهيدى للاطباء السودانيين بالخارج..

الافتتاح

* أفتتح المؤتمر البروفيسور حمد النيل عبدالرحمن عضو لجنة الاشراف العليا للمؤتمر مرحبا بالمجتمعين وشارحا لكيفية نقاش اوراق العمل والتى تم نقاشها فى شكل "مجموعات عمل"..

* القى الدكتور احمد قاسم نقيب الاطباء السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا خطابا فى اولى جلسات المؤتمر نيابة عن لجنة الاشراف العليا للمؤتمر التمهيدى.. رحب فى بداية حديثه باعضاء اللجنة المركزية لنقابة اطباء السودان وبالاطباء المجتمعين والمشاركين من المملكة المتحدة و بالاطباء القادمين من مختلف انحاء العالم وقدم التحية للاطباء الذين وقفوا وجباههم عالية امام الارهاب والتعذيب مدافعين عن القيم والمبادىء وعن الحرية والديمقراطية وحيا أطباء السودان المنتشرين فى كل مكان وهم جاهدين مجتهدين من أجل الانسانية والحرية والسلام.. وجاء فى كلمته:-

التحية لكم جميعا..

ومرحبا بكم – فحضوركم ومشاركتكم فى هذا المؤتمر تاكيد لاحساسكم الصادق باهمية التلاقى والتشاور حول القضايا المهنية والوطنية..وتاكيد لشعوركم الكبير بالمسئولية تجاه الوطن والمواطن السودانى.. فقد كان دائما انحياز الطبيب لجانب جماهير شعبه.. وليس فى ذلك تجاوز لصلاحياتنا أو تخطى لحدود مهنتنا..فالطبيب يحمل على صدره شعارا مقدسا يؤطر لمسئوليته عن صحة الانسان بغض النظر عن انتمائه القومى أو الدينى أو السياسى..

وهو بذلك يضع نفسه فى قلب هموم الديمقراطية السياسية والاجتماعية والاقتصادية..

أننا جميعا نعيش وندرك عمق المأساة التى يعيش فيها شعبنا داخل الوطن والمتمثلة فى الانهيار التام لكافة اوجه الحياة بعد استيلاء حزب الجبهة الاسلامية على السلطة بالقوة فى البلاد وتاسيسه لنظام قهرى تميز عن كل الانظمة السابقة بانه :

نظام اعتدى على الديمقراطية وصادر كل الحريات

نظام متنكر لكل القيم والاخلاقيات

نظام منتهك للحقوق الانسانية والحريات النقابية

نظام قاهر متسلط .. معاديا للسلام..أرجعنا الى عهود الظلام

نظام هوايته الارهاب والتعذيب

نظام استهدف الفكر والمفكرين والمثقفين ..وشرد كل الكوادر الخيرة..

نظام استهدف الاطباء.. شرد..فصل.. عذب ..وقتل..

نظام وضع طبيب فى حبل المشنقة والعشرات من الاطباء فى غياهب السجون

نظام مفلس..نهبت عناصره موارد البلاد

نظام أفلح فى عزل البلاد اقتصاديا وسياسيا ..

نظام يعشق الدمار..فهدم كل شىء..

نظام آن الاوآن لقذفه فى مزبلة التاريخ..

الزميلات والزملاء الاعزاء..

أن قضايا البلاد تهمنا ونحن فى طليعة المتصدين لها.. فعلينا أن ننادى بعودة الديمقراطية لما فيها من مضمون اجتماعى واقتصادى وانسانى..

ففى اطار الديمقراطية يمكن التحاور بين الاراء والافكار بما يحقق وحدة الشعب السودانى للوصول للاهداف الوطنية..

عودة الديمقراطية تعنى الانتصار على القهر والظلم.. وسيادة الحرية والعدالة والحقوق الانسانية وحكم القانون.

ونرفع صوتنا عاليا مع حرصنا التام على الوحدة الوطنية ومشاركة كل القوى السياسية لازالة هذا النظام المتسلط..وفى هذا يجب أن نواصل دورنا الطليعى داخل التجمع الوطنى الديمقراطي والتجمع النقابى والعمل على تنشيطهما ودعمهما والتلاحم معهما لخدمة الوطن..

الزميلات والزملاء الاعزاء..

لقد كنا نفخر بمستوى الخدمات الصحية وكنا العنصر الفعال فى وضع الخطط والبرامج للارتقاء بها ..لكن جاء هذا النظام وهدم كل ما شيده الرعيل الاول ..ونجح فى ذلك ..الغى العلاج المجانى..وأوقف الصرف على الخدمات الصحية..وأبتدع سياسات العلاج الاقتصادى والعلاج التكافلى.. وهى سياسات فشلت فشلا زريعا..فاصبحت اليوم المؤسسات الصحية هياكل.. فارغة من الاطباء والممرضين والفنيين والمعدات والدواء...والمرضى.

اليوم.. ينتشر الوباء وينعدم الدواء..

يموت الطفل الرضيع.. المرأة الحبلى.. والفقير الجائع ..نتيجة النقص والاهمال ..

وتدنى مستوى التعليم الطبى.. لانه أخضع لسياسات الجبهة فتعددت مراكزه وأصبح الاختيار له بمعيار الولاء للسلطة مما يشكل خطرا على مستقبل الخدمات الصحية..

واصبحت الفلسفة الصحية مادية بدلا عن الانسانية ..فلم يعد هناك احترام وتقدير لانسانية المريض _ بل الاستهتار التام بحياته..

لقد تحول الدواء لسلعة تخضع لقانون سوق تجار الجبهة وسماسرتها وخضعت سياسة تسيير الخدمات الصحية الى أهواء القادة السياسين مما اجبر خيرة الكوادر الطبية على الرحيل هربا من صبية الجبهة..

أن لنا دور اساسى فى المحافظة على صحة الانسان . والصحة كما نعرفها ليست قاصرة فقط على الرعاية الطبية والعلاج فهى تعتمد اعتمادا كليا على المجتمع ودوره لتحسين السكن والتعليم والغذاء وطريقة الحياة.

ولنا مسئولية تجاه المجتمع واليوم نواجه تحديا كبيرا نتيجة للتغيرات فى نظم الرعاية الصحية ووجب علينا أن نتمسك بقيم المهنة ..المتمثلة فى المسئولية والامانة والمصداقية.. والالتزام التام بها ومراعاتها كمقياس للمهنة للوصول الى مستوى عال من الخدمات الطبية..

الزميلات والزملاء الاعزاء..

أن قضايا البلاد تهمنا ونحن في طليعة المتصدين لها.. فعلينا أن ننادى بعودة الديمقراطية لما فيها من مضمون اجتماعى واقتصادى وانسانى..

ففى اطار الديمقراطية يمكن التحاور بين الاراء والافكار بما يحقق وحدة الشعب السودانى للوصول للاهداف الوطنية..

عودة الديمقراطية تعنى الانتصار على القهر والظلم.. وسيادة الحرية والعدالة والحقوق الانسانية وحكم القانون.

ونرفع صوتنا عاليا مع حرصنا التام على الوحدة الوطنية ومشاركة كل القوى السياسية لازالة هذا النظام المتسلط..وفى هذا يجب أن نواصل دورنا الطليعى داخل التجمع الوطنى الديمقراطي والتجمع النقابى والعمل على تنشيطهما ودعمهما والتلاحم معهما لخدمة الوطن..

الزميلات والزملاء الاعزاء..

لقد كنا نفخر بمستوى الخدمات الصحية وكنا العنصر الفعال فى وضع الخطط والبرامج للارتقاء بها ..لكن جاء هذا النظام وهدم كل ما شيده الرعيل الاول ..ونجح في ذلك ..الغى العلاج المجانى..وأوقف الصرف على الخدمات الصحية..وأبتدع سياسات العلاج الاقتصادى والعلاج التكافلى.. وهى سياسات فشلت فشلا زريعا..فاصبحت اليوم المؤسسات الصحية هياكل.. فارغة من الاطباء والممرضين والفنيين والمعدات والدواء...والمرضى.

اليوم.. ينتشر الوباء ويتعدم الدواء..

يموت الطفل الرضيع.. المرأة الحبلى.. والفقير الجائع ..نتيجة النقص والاهمال ..

وتدنى مستوى التعليم الطبى.. لانه أخضع لسياسات الجبهة فتعددت مراكزه وأصبح الاختيار له بمعيار الولاء للسلطة مما يشكل خطرا على مستقبل الخدمات الصحية..

واصبحت الفلسفة الصحية مادية بدلا عن الانسانية ..فلم يعد هناك احترام وتقدير لانسانية المريض _ بل الاستهتار التام بحياته..

لقد تحول الدواء لسلعة تخضع لقانون سوق تجار الجبهة وسماسرتها وخضعت سياسة تسيير الخدمات الصحية الى أهواء القادة السياسين مما اجبر خيرة الكوادر الطبية على الرحيل هربا من صبية الجبهة..

أن لنا دور اساسى فى المحافظة على صحة الانسان . والصحة كما نعرفها ليست قاصرة فقط على الرعاية الطبية والعلاج فهى تعتمد اعتمادا كليا على المجتمع ودوره لتحسين السكن والتعليم والغذاء وطريقة الحياة. ولنا مسئولية تجاه المجتمع واليوم نواجه تحديا كبيرا نتيجة للتغيرات فى نظم الرعاية الصحية ووجب علينا أن نتمسك بقيم المهنة ..المتمثلة فى المسئولية والامانة والمصداقية.. والالتزام التام بها ومراعاتها كمقياس للمهنة للوصول الى مستوى عال من الخدمات الطبية..

الزميلات والزملاء الاعزاء..

لقد أملت الظروف أن تكون هذه الهيئة النقابية فى موقع صدارة للدفاع عن الاطباء وعن الحريات النقابية وشرعيتها..ولقد لعبت الهيئة دورها رغم الصعوبات ..ونابت عن النقابة الشرعية فى المحافل الدولية حيث قامت بكشف وفضح ممارسات السلطة وعزل "اتحاد اطباء السودان" المعين..

واليوم وصلت اعداد الاطباء السودانيين بالخارج الى عدة الآف يعملون فى ظروف قاهرة ومرة ..لهم العديد من المشاكل اجتماعية كانت أو مهنية..وهذا يعنى الحاجة العاجلة الى ضرورة جمع الشمل لتوحيد وتنسيق الجهود وحشد كل الطاقات ووضع استراتيجية لدراسة وعلاج مشاكلنا ..لذلك كان حرصنا على العمل وتنظيم هذا المؤتمر..

– دعينا اليه ممثلين للاطباء فى كل المناطق التى يتواجدون فيها..

– وضعنا جدول اعماله الذى يحتوى على ثلاثة مواضيع:

اولا: الخدمات الصحية فى السودان..حاضرها ومستقبلها

ثانيا: دور الاطباء فى قضايا الوطن

ثالثا: تنظيم العمل النقابى والمهنى للاطباء العاملين خارج السودان..

نريد منكم التفاكر ومناقشة هذه المواضيع وتقديم قرارات وتوصيات تؤكد دورنا وتحدد كيفية مسيرنا فى طريق تحقيق اهدافنا..

أن مؤتمرنا هذا سيقاس مستوى نجاحه بقدر تاثيره على الاحداث فى بلادنا.. سواء كان ذلك على الصعيد الوطنى ..أو الدعم العاجل للخدمات الصحية ..أو توحيد الاطباء فى الخارج..

على عواتقنا تقع مسئولية خاصة فى ظل الظروف التى يعيشها وطننا وشعبنا..

فالتقاعس يشكل تهاونا وتفريطا لا يغفره لنا التاريخ..

فلنقف صفا واحدا من أجل المهنة..

–من أجل الطبيب

–من أجل المواطن

–ومن أجل الوطن.

*شارك بفعالية فى المؤتمر الدكتور عبدالوهاب سنادة نائب نقيب أطباء السودان ؛ الدكتور بابكر يحى عضو المكتب التنفيذى لنقابة أطباء السودان، الدكتور كمال الرشيد عضو المكتب التنفيذى لنقابة أطباء السودان، الدكتورحمودة فتح الرحمن نقيب أطباء النيل الابيض وعضو اللجنة المركزية لنقابة أطباء السودان والدكتور طارق اسماعيل عضو اللجنة المركزية لنقابة أطباء السودان..

الخدمات الصحية / التعليم الطبى بالسودان

ورقة العمل الاولى

"بما أن الانسان هو اداة التغيير والتنمية ، يكون به وله ضرورة توفير حد أدنى من الاهتمام بالخدمات الاجتماعية من تعليم وصحة واسكان وأمن وايقاف التدهور السريع فيها مع وضع استراتيجية طويلة المدى لتطويرها" – المؤتمر الاقتصادى القومى – مارس ١٩٨٦

مقدمة:

تطرح هذه الورقة بعض النقاط التى رات اللجنة المكلفة وضعها كاطار عام لتوجيه النقاش فى ورشة العمل التى ستناقش هذا الجانب فى مؤتمرنا التمهيدى للاطباء السودانيين بالخارج.. ويقدر الزملاء أن هذا الموضوع يحتاج لايام وربما عدة مؤتمرات ..ولكن نعلم انه كان دائما الهم الاول للنقابة الام فى السودان التى قدمت الكثير من المذكرات للجهات المسئولة على مر السنين منذ الاستقلال الى أن جاء النظام الحالى ،والذى من اولويات اهتماماته التركيز على أنهاء دور طلائع الشعب السودانى فى المشاركة الديمقراطية لدفع بلادنا الى الامام.

رغم أن العالم يعيش فى عصر المعلومات ، ما زالت بلادنا تحبو فى توفر ما يمكن مناقشته علميا من واقع الارقام وعلم الاحصاء..وليس ذلك الا لارتباط المعلومات بالامن السياسى وحرص الانظمة الديكتاتورية على ذلك يجعلنا الان فى وضع لا يمكن أن نناقش الا بناء على افتراضيات وسمعيات واجتهادات بدون أسس علمية..

لايخفى على احد من الاطباء فى الخارج التدهور القياسى فى الخدمات الصحية والتعليم الصحى تحت نظام الحكم الحالى فى سنوات عمره التعيسة التى دخلت عامها الثامن ..ولن نناقش هنا التدهور وأنهيار البنية الاساسية للرعاية الصحية واستبدالها ببدائل عشوائية بلا تخطيط ولا دراسة وبتجاهل تام لراى للاطباء ودورهم الريادى فى هذا المضمار.

رات اللجنة التحضيرية أن نناقش ما يلى لوضع بعض التوصيات والمقترحات التى يقوم عليها مؤتمرنا الاول للاطباء السودانيين بالخارج العام القادم باذن الله.

١) الاحتياجات العاجلة:

* اعادة هيكلة "العون الطبى للسودان" كوعاء واحد تصب فيه مجهودات الاطباء فى شكل تبرعات أو توصيل ما توفر من كل ما يمكن أن يساعد فى دعم الخدمات الطبية ..وربما مشاركة جهات اخرى كالمغتربين السودانيين والهيئات العالمية غير الحكومية.

*كيفية تحديد الاولويات فى الوقت الحالى أو المستقبل للمواطن السودانى اينما كان داخل السودان.

*تشجيع الزملاء بالسودان لوضع اولويات لتساعد فى توجيه الدعم من الخارج.

*الابتعاد عن الجهات الحكومية ومحاولة الاتصال عن طريق افراد أو هيئات غير حكومية فى فروع العمل الصحى بالسودان...

*المساهمة فى دعم الخطط المرحلية التى تبنتها النقابة فى السودان وجمع معلومات عن التحولات والتدهور الذى حدث فى سنوات الحكم الحالى.

٢) التعليم الطبى:

تعددت مشارب التعليم الطبى ومعظمها يابس..فجامعات الدولة مكتظة بالطلاب مع شح شديد فى الاساتذة وضعف فى وسائل التدريس مع نقص هائل فى الكتب والمكتبات. وكان الجهد الاهلى دعما للجهد الحكومى فى الماضى ولكن الطمع فى الربح السريع تسبب فى قيام أخطبوط شيطانى متعدد الرؤوس والمنبت. فالصورة قاتمة وقد تصعب الحلول رغم وضوح المشاكل.

وربما يكون الحل فى الرجوع الى سياسة تعليمية قومية موحدة والمشكلة جزء من المشكلة السياسية العامة ولكن قد يرى أعضاء المؤتمر فك بعض الاختناقات حتى ياتى الفرج ويعود السودان الى الصواب والطريق الذى قد يخرج بنا من الظلمات الى النور.. وعليه نناقش الآتى:

* كيفية العمل لخلق سياسة تعليمية موحدة
* فهم التحولات فى التعليم الطبى فى بلاد العالم ومدى فعاليتها لاختيار ألنظام الامثل لبلد كالسودان
*تخصيص جزء من المجهود بتوجيه "العون الطبى للسودان" لدعم التعليم الطبى
* العمل على الحفاظ على العلاقات التعليمية الطبية التى تدهورت كثيرا مع الجامعات البريطانية والعالمية
*طرح ونقاش مشاكل "المجلة الطبية السودانية" وامكانية اعادتها للحياة

٣) الخدمات الدوائية:

تدهور الخدمات الصحية والتعليم الطبى والانهيار الاقتصادى التام انعكس بصورة واضحة فى حجم الاستهلاك الدوائى الذى بدوره انخفض بسرعة متلاحقة ليعكس أن اولويات الانسان أصبحت اشياء اخرى غير صحته. ساهمت الدولة فى ذلك برفع اسعار الدواء وفاقمت المشكلة المتغيرات الديمغرافية. أنهارت المرافق التى تمد المرضى بالدواء بغياب الدولة التام ممثلة فى الامدادات الطبية (المستشفيات ، المراكز الصحية) ، شركات الاستيراد (الصيدليات) ودعم الصناعة المحلية..انعدمت الضوابط التى تحكم دخول الدواء للسودان (التسجيل،ضوابط الاستيراد، الاشراف المعملى وضوابط الاسعار)..أصبح التحكم فى سوق الدواء لوكالات الاغاثة والصيدليات التابعة للمنظمات الاسلامية بتنافس غير شريف مع القطاع الخاص وعليه ..نرى أن نناقش ما يلى:

*محاربة تجارة الدواء وجمع معلومات عن الجهات التى تساعد على تدهور السودان فى هذا المجال
*دراسة الفرص المتاحة علميا للمساعدة باتصالات الاطباء فى الخارج وتعاونهم مع الصيادلة لوضع خطة مستقبلية واضحة عندما ينزاح النظام الحالى
*كيفية المساهمة فى المستقبل القريب

٤) جمعيات الاطباء التخصصية:

امكانية دعم النقابة فى تكوين جمعيات تخصصية لحصر الاطباء كل فى مجاله لتوجيه الاجيال الجديدة ونصحهم..ويمكن لهذه الجمعيات أن تساهم فى تطوير الطبيب بالخارج بما يدعم دوره مستقبلا فى التغيير القادم ليكون الاطباء طلائع شعبهم لمستقبل زاهر.

دور الاطباء فى قضايا الوطن..

ورقة العمل الثانية

بالرغم من أن الاطباء قلة فى المجتمع السودانى ..كان لهم وما زال دورا بارزا ومشاركة ايجابية فى كافة القضايا الوطنية .وقد لعبوا هذا الدور كافراد ومن خلال مؤسساتهم المدنية كالجمعية الطبية ولاحقا نقابة الاطباء ومن خلال تجمعاتهم السرية فى العهود الديكتاتورية .

تكونت أول مؤسسة للاطباء فى عام ١٩٤٨ باسم الجمعية الطبية السودانية لتعنى بالنواحى الاكاديمية ..الا أنها تحولت الى أحد مراكز مقاومة للاستعمار حيث لعبت دورا هاما فى الحركة الوطنية وكان ذلك فى الفترة ما بين ١٩٤٩ – ١٩٥٤. ونذكر من بين الاطباء الذين تصدوا لقيادة العمل الوطنى فى هذه الفترة الدكاترة _ عبد الحليم محمد ، عبد القادر مشعال، جمال أبو سيف ، عزالدين على عامر، موريس سدرة و طه بعشر.

وبعد الاستقلال واصل الاطباء دورهم الوطنى فى مقاومة الديكتاتوريات حيث ناضلوا جنبا لجنب مع جماهير الشعب السودانى لمقاومة حكم عبود العسكرى (١٩٥٨ – ١٩٦٤) ، وتعرضت الجمعية الطبية لقرار الحل بسبب تحولها لمركز لتجمعات المهنيين ، فواصل الاطباء نشاطهم عبر أساليب العمل السرى وقد كان رئيس الجمعية الطبية آنذاك د. عبدالحليم محمد وسكرتيرها د. طه بعشر ، ومن بين إأعضائها النشطين د. التيجانى الماحى ، د. الهادى الزين النحاس و د. عثمان عبد النبى.

وعقب نجاح ثورة اكتوبر وسقوط الحكم العسكرى كان من بين أعضاء مجلس السيادة كل من د. عبد الحليم محمد عن حزب الامة و د. التيجانى الماحى عن حزب الوطنى الاتحادى ود. مبارك شداد عن جبهة الهيئات.

بعد استيلاء جعفر النميرى على السلطة فى مايو ١٩٦٩ ، وبالرغم من محاولات نظامه فى شق الصف الوطنى واستمالة بعض الاطباء للاتحاد الاشتراكى ، الا أن الاطباء قاوموا نظام مايو ونفذوا سلسلة من الاضرابات احتجاجا على الوضع الصحى والمعيشى المتردیان ودفاعا عن حرية العمل النقابى والحريات العامة ، وشاركوا فى قيادة التجمع النقابى والذى تولى عملية تنظيم الاضراب السياسى ليتوج ذلك بانتفاضة مارس/ابريل العظيمة عام ١٩٨٥. وقد كرم الشعب السودانى نقابة الاطباء باختياره لنقيبها آنذاك رئيسا لوزراء حكومة الانتفاضة.

وفى عهد الديمقراطية الثالثة سعت نقابة الاطباء لتحسين الخدمات الصحية وقاومت الاتجهات الخاطئة للحكومة الديمقراطية معلنة بذلك عن موقفها المبدئى فى الدفاع عن الحريات وحقوق المواطنين وانحيازها المطلق لجانب قضايا الجماهير. وقد قام الاطباء بدورهم هذا من خلال رئاستهم للتجمع النقابى وعضويتهم فى التجمع الوطنى لانقاذ البلاد فشاركوا فى صياغة ميثاق الدفاع عن الديمقراطية وسعوا بكل جهدهم لتحقيق سلام عادل ووضع حد للحرب الدائرة فى الجنوب وذلك من خلال مشاركتهم فى اعلان كوكادام ودعمهم لمبادرة نوفمبر ١٩٨٨ وكان أختيار نقيب الاطباء الحالى د. عبدالرحمن ابو الكل وزيرا للصحة فى حكومة الوحدة الوطنية خير دليل على دور نقابة الاطباء فى هذه الفترة.

وعقب انقلاب الجبهة المشئوم والذى يعد أكبر كارثة وطنية وقومية على السودان واصل الاطباء دورهم المعهود فى الانحياز للديمقراطية والدفاع عنها ونفذوا فى ٢٦ نوفمبر ١٩٨٩ أول اضراب فى عهد الجبهة الاسلامية مطالبين بعودة الحريات وأعادة المفصولين واطلاق سراح المعتقلين من الاطباء ، فواجهتهم سلطة الارهاب باساليب قمعها الدموى فاعتقلت المئات من الاطباء وعرضتهم لابشع أنواع التعذيب وأغتالت تحت آلة تعذيبها الدكتور الشهيد على فضل احمد ، وقامت بتشريد اعداد هائلة من الاطباء بفصلهم من الخدمة . وأدخلت سلطة الجبهة كل السودان فى بيت اشباح كبير بعد أن صادرت الديمقراطية والحريات العامة وسعت لفرض خيارها بالقمع والارهاب الدمويين وبالمقابل أنهارت كل شعاراتها الفارغة عل أرض الواقع فتم تدمير الاقتصاد وتصدعت البنية الاجتماعية السودانية المعروفة وأشعلت الجبهة حربا دينية فى جنوب البلاد يدفع ثمنها شعب السودان من ارواح واموال أبنائه وفرضت على السودان عزلة دولية كاملة وانقطعت علاقاته بكافة جيرانه... وباختصار أصبح السودان يعيش أزمة حقيقية شملت كافة أوجه الحياة مما يتطلب انقاذه من "حكم الانقاذ."

وبالرغم من قرار حل نقابة الاطباء وتعرض الاطباء باستمرار لقمع وملاحقة السلطة فقد استمرت نقابة الاطباء تودى دورها فى قيادة وتنظيم العمل السرى للاطباء واصدار نشرة "المقاومة" السرية والتنسيق مع كافة القوى الوطنية فى التجمع الوطنى الديمقراطى من خلال اللجنة السياسية العليا للاطباء والتى دعمت مذكرة التجمع الوطنى الديمقراطى ببيان جماهيرى فى يونيو ١٩٩٦ .

ولذلك نحن من أجل تحرير الفرد وتوفير انسانيته ومن اجل الدفاع عن حقوق الانسان المتكاملة بما فيها حقه فى الحياة ، فى العمل ، فى التنظيم ، والتعبير والعبادة. هذه هى الرؤيا التى يمكن أن توحدنا وتوحد قطاعات واسعة من جماهير شعبنا بمختلف مشاربها السياسية وأصولها الاثنية ومعتقداتها الدينية.

ومؤتمرنا هذا مطالب بالخروج برؤية واضحة ومحددة حول كيفية تجميع وحشد طاقات الاطباء المنتشرين فى الخارج لدعم نضال نقابة الاطباء داخل الوطن والسعى لعزل النظام البائس خارجيا وهذه مسئولية تاريخية تقع على عاتقنا جميعا فهل نحن أهل لها؟؟

* فى التحضير للمؤتمر ..كان للجنة الاشراف العليا اتصال بالعديد من الاطباء فى بقاع العالم المختلفة..عمان.. المملكة العربية السعودية، اليمن، ليبيا، الخليج، الولايات المتحدة، كينيا ويوغندا ، المانيا ، السويد والنجر.. والاطباء بالسودان..

التضامن كان قويا ومشجعا ..الاقتراحات عديدة وتضمنتها اوراق العمل ..واثقين من التفافهم والعمل على تنفيذ توصيات المؤتمر..

اللجنة الادارية للهيئة النقابية وفى اجتماعها الدورى الشهر الماضى درست السبل لتنفيذ قرارت المؤتمر فقد تم تكوين لجان بدأت فى مباشرة أعمالها لتحقيق طموحات الاطباء..

كيفية تنظيم العمل النقابى والمهنى للاطباء العاملين بالخارج..

ورقة العمل الثالثة

فاتحة:

دعونا فى البداية أن نترحم على ارواح اولئك الاطباء من الرعيل الاول الذين رحلوا عنا وندعو للاحياء منهم بطول العمر وتمام العافية فقد تركوا لنا تقاليد شامخة وراسخة فى تعاضيد وتكاتف الاطباء من أجل رفعة شأن المهنة والدفاع عن شرفها والتمسك الصوفىباخلاقياتها والتفانى فى خدمة المواطنين السودانيين دون كلل أو ملل وبلا تمييز.

لقد مارس الرعيل الاول من الاطباء السودانيين حق التنظيم المهنى والنقابى منذ الاربعينات وذلك بقيام الجمعية الطبية السودانية الشىء الذى دفع بمساهمة الاطباء فى قضايا المهنة والوطن الى مراتب عليا وجعلهم قوة اجتماعية ايجابية يشار لها بالبنان فى تاريخ سودانا المعاصر .

مقدمة:

أن طبيعة المهنة والتزاماتها واحتكاكها المباشر بمهام تنمية الانسان السودانى تجعل من دور الاطباء فى عملية التنمية الاجتماعية عنصرا أساسيا .

أن التردى المريع الذى حدث فى الفترة من ١٩٨٩ الى يومنا هذا فى جميع مجالات الحياة لاسيما الصحة العامة والخدمات العلاجية والوقائية يضع على أكتاف الاطباء عبئا ثقيلا وواجبا ملحا لا يستطيعوا مواجهته الا بالتضامن وتضافر الجهود القائم على قوة العزيمة والتجرد ، فوجود شعبنا مهدد بالفناء فى الجنوب والغرب حيث تحصد الحرب الاهلية والمجاعة والاوبئة والصراعات القبلية المسلحة حول المرعى والماء عشرات الالوف ..وفى الشرق حيث يطفىء الدرن وسوء التغذية والفقر جذوة الحياة ..وفى الوسط والشمال حيث تفتك الملاريا والحميات المجهولة وغيرها بالجميع .

وهناك ظاهرة غريبة ومفجعة نشأت فى السنوات الاخيرة بين أوساط الاطباء فئة قليلة مارقة أصابت اخلاقيات المهنة فى مقتل وتصدرت قائمة الخزى والعار حين مارست سلوكا مجافيا للانسانية وقسم أبوقراط مثل التعذيب وكتابة التقارير الطبية المزيفة والتجسس على زملاء المهنة والتوصية بتشريدهم من العمل والاضرار بصحة الاخرين والامتناع عن معالجة المرضى من السجناء السياسيين .

أن على جموع الاطباء أن تدافع عن شرف المهنة بمراجعة مثل هذه الممارسات المشينة ومحاسبة ومعاقبة كل من اشترك فيها أو شجعها بشكل مباشر أو غير مباشر وأجتثاثهم من الجسد المهنى المعافى والقيام بحملة اعلامية واسعة لفضحها وادانتها على كل المستويات .

لقد تفاقمت الاوضاع الطاردة للاطباء مما يدفعهم للهجرة باعداد هائلة ويخسر شعب السودان العقول والكفاءات وتقف امامنا مهمة عسيرة ومعقدة هى كسر هذه الحلقة الشريرة.

اذن ليس هناك من سبيل غير التكاتف والتعاضد فى اوعية تنظيمية تناسب ظروف الاطباء المحلية فى المهجر ومدى استلهامهم لدورهم ونوع مساهمتهم المتاحة . لقد علمتنا التجربة فشل التمسك القسرى بقالب واحد من اشكال التنظيم . هنالك عدة اشكال يمكن اقتراحها لاختيارالملائم منها مثل الشكل المهنى أو النقابى أو الخيرى والاغاثى أو تشكيلات الاطباء الخاصة بحقوق الانسان أو ضد التسلح النووى واسلحة الابادة الجماعية وضد المجاعة وتدهور البئة وتلوثها..الخ

الاشكال التنظيمية:

١- الشكل المهنى :

تقوم هذه التشكيلة على أسس علمية واكاديمية وترعى أخلاق المهنة مثل "الجمعية الطبية السودانية".

٢- الشكل النقابى :

بمقتضى دستور نقابة أطباء السودان يمكن قيام هيئة فرعية نقابية اذا تجاوز عدد الاطباء فى المنطقة أو البلد المعين العشرين ما عدا ذلك يمكن لهم الانتساب فرديا الى أقرب هيئة نقابية جغرافيا لهم لينال العضوية الطبيعية وتعنى بمسائل الاستخدام والتدريب والشؤون الاجتماعية وصندوق الزمالة للاطباء وتعالج هموم الوطن.

٣ - الشكل الخيرى والأغاثى :

علينا أن نشجع قيام مثل هذه التنظيمات الانسانية غير الحكومية والطوعية والتى تهتم بالعمل الاغاثى داخل السودان وخارجه حيث معسكرات اللجوء المحيط به ولاسيما فى مناطق النازحين والاقاليم المهمشة وتلك التى تعانى من مضاعفات الحرب الاهلية . هنالك قضية أحياء منظمة "العون الطبى للسودان" فى المملكة المتحدة والاقتراح الداعى لقيام منظمة سودانية للاغاثة والعمل الطبى تكون رئاستها بالخليج ولضمان نجاح هذه المبادرات لا بد أن تقوم على مبدأ التفرغ التام.

٤ - التشكيلات الاخرى :

تتعدد اهتمامات الاطباء بالعمل العام الطوعى المرتبط بالمهنة واخلاقياتها فى مجالات كثيرة نذكر منها حركة الاطباء من أجل حقوق الانسان والاطباء ضد الحرب النووية واسلحة الابادة الجماعية وتنظيمات المحافظة على البئية والتصدى للمجاعة .

٥ - التنظيم العام :

على المؤتمر أن يناقش امكانية قيام تنظيم عام ملائم قائم على الوفاق وبالتراضى يضم هذه التشكيلات المختلفة أو بعضها لينسق جهودها ويرفع من شأن حركة الاطباء السودانيين عالميا لتساهم بايجابية داخل حركة المنظمات غير الحكومية دوليا وفى اطار وكالات الامم المتحدة خاصة هيئة الصحة العالمية واليونسيف وغيرها.

دعوة للحوار:

هذه ورقة أولية راينا أن نقدمها لتنوير الجلسة العامة الافتتاحية على أن تناقشها لجنة المؤتمرين المعنية بدراسة قيام تنظيمات للاطباء السودانيين بالخارج.

رسالة الاطباء السودانيين بسلطنة عمان..

الأخوة الاطباء المجتمعين

نبعث لكم بتقديرنا على هذا المجهود الذى يلبى رغبات الاطباء فى الوطن والشتات.. لقد أرتبط الاطباء تاريخيا بنقابتهم ..النقابة القائدة للعمل الوطنى والمهنى والتى برز صوتها العالى فى ستوات القهر والظلام دفاعا عن حق المواطن فى الحياة صحيحا معاف وحرا.

لقد ارتبط تدهور الخدمات الصحية بالنظم السياسية القاهرة لشعوبنا كنتاج طبيعى لفهمها القائم على اهدار كرامة الانسان ..والصحة هى عنوان التقدم للشعوب الحرة. لقد ولد هذا الامر شعورا بان نقابتنا قد تحولت الى كيان سياسى .. وما كان لها أن تتخلى عن دستورها الذى يحدد أولى مهامها فى الدفاع عن صحة الانسان السودانى العضوية والذهنية وبالتالى أمتد دورها الى غذائه وتوازنه الاجتماعى والعقلى والذى لا ينفصم عن سياسات الدولة وأدى ذلك الى أن تدخل النقابة فى صراع مرير ايام المخلوع جعفر نميرى وأستماتت فى الدفاع عن مبادئها وايضا ما كان لها أن تتخلى الأن عن هذا الدور ..

واجهت الحكومة الحالية – منذ تغولها على السلطة – واجهت نقابتنا الشرعية بحلها تحت قمع وترويع لم يحدث من قبل ..كما فعلت ذلك بجموع المنظمات والاتحادات المهنية الاخرى.. وقدمت نقابتنا شهيدها الدكتور على فضل والعشرات من المعذبين فى سجونها ومعتقلاتها والألاف من المهاجرين قسرا. وكان واضحا أن تمرير السياسات الصحية الخربة يستدعى ازالة الجنود المؤتمنين عليها. ورغم الشتات كان الارتباط الوجدانى بين الاطباء قائما والدعم متواصلا.. ولكن ظلت الهيئة النقابية للاطباء بالمملكة المتحدة هى الشكل الوحيد المنظم والمستمر .. وقد آن الوقت ومؤتمركم المجتمع هذا قادر على بلورة النقابة الشرعية لاطباء السودان كبديل مؤقت بالخارج يجمع كلمة الاطباء ويقوم بمهامها ويبتدع الوسائل لدعم الخدمات الصحية وتعرية السياسة الخربة ومقوماتها ..

أعتمدت سياسة الحكومة الحالية على تجويع المجتمع وبدأت بتمزيق فاتورة السكر والقمح – كما تقول! بينما أصبح تصدير اللحوم والذرة همها الاكبر مع اضعاف دخل الفرد حتى اصبح الغذاء وجبة واحدة فى اليوم لعامة الناس وقد ادى ذلك الى ظاهرة الفقر الجماعى وسؤ التغذية المزمن ..وكان اكثر الذين تأذوا بذلك كبار السن والاطفال بشكل تراه العين المجردة دون فحوصات..والمناطق التى عششت فيها المجاعة منذ سنوات كان لابد لها أن تتفاقم وحين يمرض الانسان المعدم هذا لايجد علاجا أو دواء الا بثمن باهظ.. هذه السياسة لا تبدو الا انها مذبحة منظمة أو "هولوكست" صامت مستمر تدعمه آلة الحرب فى الجنوب لابناء الوطن من شمال وجنوب.

أفرز الفقر والجوع انكسارا مهينا وعادات أجتماعية وتفسخ أخلاقى أنعكس على الصحة العقلية وارتفعت نسبة أمراضها مع نقص واضح فى الخدمات مما فتح الباب امام المشعوذين والدجالين ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين لبلد كان مضرب المثل فى خدماته الصحية..

أقحمت الحكومة بما تسميه أقتصاد السوق عجزا وهو نهب منظم.. أقحمته حتى فى طوارىء المستشفيات لشعب فقير مدقع دون وجود مظلة تامينات صحية أو تدرج فى السياسة وهى تحاول العودة منه بعد أن تعددت المآسى التى تطعن فى شرف المهنة المهدور ..وتحت الغياب الكبير لكل الاطباء القادة فى مهنهم وتخصصاتهم ...أحتل مكانهم اشباه أطباء خلقا وعلما وحولوا قسم "أبوقراط" الى تجارة لا يضبطها وازع أو خلق ..وشاركوا أن تصبح مؤسسات القطاع العام طاردة بشكل منظم..

واذا كان التعامل الصحى مع الانسان المريض هكذا فلا يتوقع أن تكون هناك سياسة تجاه صحة البيئة والتى تدهورت بشكل مريع حتى أصبحت الدول المجاورة تجعل خط دفاعها البيئى داخل السودان وتدفع ثمن ذلك!

أما فى جوانب العليم الطبى الذى كان مفخرة السودان فقد أنتظمت العشوائية والمظهرية والكسب السريع ..وتعدد فتح كليات الطب بواسطة افراد وحتى بشخص واحد دون تاهيل كافى ..أن مهنة الطب تكتسب قدسيتها لان علمها هو علم الحياة والموت حتى لايستوى "جالينوس" وراعى الضان امام المريض المشرف على الهلاك.

أنعكس الخروج الكبير لاطباء السودان فلا البحث عن كريم العيش خارج الوطن الى القبول بعض الاحيان لاوضاع لا تتناسب وامكانياتهم مع فقدان الحماية لهم من الدولة بل فى تقويض حقهم فى العمل مما اثر سلبا على سمعة الطبيب السودانى واصبحت الغالبية من حديثى التخرج لا يعرفون وسط هذا الظلام آفاق مستقبل لهم..

مقترحات الاطباء

أ- أعادة التنظيم لمجموع الاطباء السودانيين بقيام النقابة الشرعية "المركز الخارجى"..

ب- الاسهام الفعال بالاشتراك المنظم ..دعم النقابة بالرأى والعمل

ج- جمع المعلمات واعداد دراسة عن الوضع الصحى الراهن فى السودان مرتبطا بالطب الوقائى والعلاجى والوضع الغذائى وأثار الحروب والنزوح..

د- مراجعة أوضاع الاطباء والصيادلة والكوادر المساعدة الذين فى حاجة للعون من المعتقلين والموقوفين..

ز- نشر الدراسات التحليلية عن الوضع الصحى لمجموع الاطباء وبشكل نشرات داخلية مبسطة للمواطنين بالداخل لمعرفة حقوقهم التى تكفلها المواثيق العالمية وفى غياب دستور يحمى المواطن.

ك- الاتصال بالجهات العالمية "هيئة الصحة العالمية" والمنظمات غير الحكومية المهتمة بمشاكل السودان الصحية وابراز دور النقابة الشرعية ..

ل- اعداد دراسة واقعية عن التعليم الطبى فى السودان ودعم ما هو جيد ومحاربة المتاجرين بها بنشر المعلومات لحماية الناس من ضياع مستقبل ابنائهم.

م- المشاركة مع الجهات الوطنية الفعالة التى تتفق مع منظورنا ودستورنا والنقابات الشرعية الاخرى..

ن- توجيه الاطباء القدامى فى البلاد الجاذبة للعمالة الطبية بضرورة احتضان وتوجيه القادمين الجدد عبر شكل منظم تسمح به ظروف هذه الدول- كصندوق خيرى - ورفع روح التضامن والتعاضد بين أبناء هذه المهنة.

قرارات وتوصيات المؤتمر ..

اولا– فى مجال الخدمات الصحية والتعليم الطبى :

١– المساهمة فى دعم الخطط المرحلية التى تبنتها نقابة أطباء السودان وجمع معلومات عن التحولات والتدهور الذى حدث فى سنوات الحكم الحالى فى مجال الخدمات الصحية لوضع برامج جديدة تلائم سودان المستقبل.

٢– العمل على صياغة صورة مناسبة لمخاطبة الزملاء فى السودان والعاملين فى حقل التعليم الطبى لاستشارة الاطباء السودانيين بالخارج للمساهمة بالتحولات فى هذا المجال ،وعدم تجاهلهم والاهتمام بهم فقط لجمع التبرعات.

٣– يوصى المؤتمر الاعضاء فى منظمة " العون الطبى للسودان Sudan Medical Aid " للاجتماع فى خلال شهر لتحديد اولويات الاحتياجات العاجلة فى الخدمات الصحية والتعليم الطبى ويوصى المؤتمر باختيار ثلاثة من أعضاء من الهيئة النقابية للاطباء بالمملكة المتحدة للانضمام الى مجلس "العون الطبى للسودان."

٤– أعادة هيكلة "العون الطبى للسودان Sudan Medical Aid " كوعاء واحد تصب فيه مجهودات الاطباء فى شكل تبرعات أو توصيل ما توفر من كل ما يمكن أن يساعد فى دعم الخدمات الطبية ..وبمشاركة جهات أخرى كالمغتربين السودانيين والهيئات العالمية غير الحكومية.

٥– العمل على تشجيع الزملاء الاطباء بالسودان لوضع أولويات لتساعد فى توجيه الدعم من الخارج.

٦– العمل على فهم التحولات فى التعليم الطبى فى بلاد العالم ومدى فعاليتها لاختيار النظام الامثل لبلد كالسودان والعمل على خلق سياسة تعليمية قومية موحدة.

٧– تخصيص جزء من المجهود بتوجيه " العون الطبى للسودان" لدعم التعليم الطبى.

٨– العمل على الحفاظ على العلاقات التعليمية الطبية (التى تدهورت كثيرا) مع الجامعات البريطانية والعالمية.

٩– طرح ونقاش مشاكل "المجلة الطبية السودانية" وامكانية اعادتها للحياة.

١٠– محاربة تجارة الدواء وجمع معلومات عن الجهات التى تساعد على تدهور السودان فى هذا المجال.

١١– دراسة الفرص المتاحة علميا للمساعدة باتصالات الاطباء فى الخارج وتعاونهم مع الصيادلة لوضع خطة مستقبلية واضحة فى مجال الخدمات الدوائية عندما ينزاح النظام الحالى.

ثانيا– حول دور الاطباء فى قضايا الوطن:

١– العمل على أسقاط نظام الجبهة الفاشى وأجتثاثه من جذوره وذلك عن طريق تفعيل التجمع النقابى والتجمع الوطنى الديمقراطى.

٢- العمل على بناء سودان جديد يقوم على الوحدة الطوعية ويحكمه دستور ديمقراطي قائم على أساس المواطنة وحقوق الانسان التى كفلتها المواثيق والمعاهدات الدولية.

٣- العمل على أنهاء الحرب الدائرة الآن واحلال السلام وازالة مسبباتها.

٤- العمل من أجل تحقيق التنمية المتوازنة ورعاية البيئة.

٥- تتولى الهئية النقابية مهمة الدعوة لقيام فروع للتجمع الوطنى الديمقراطى بالخارج وذلك من خلال نشاطها داخل التجمع النقابى.

٦- التمسك بوحدة الاطباء بالخارج ودعمهم للنقابة بالداخل ماديا ومعنويا على أن يلتزم كل طبيب بدفع ٦٠ دولار فى السنة كحد ادنى ، على أن تتولى الهيئة النقابية للاطباء السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا عملية تحصيل وايصال الدعم المادى للنقابة بالداخل.

٧- التضامن مع المؤسسات والمنظمات الاقليمية والعالمية لعزل النظام وجلب الدعم للعمل المعارض بالداخل.

٨- تشجيع الاطباء على التطوع للعمل فى المناطق المتأثرة بالحرب والنزوح واللجؤ على أن تتولى الهيئة النقابية للاطباءالسودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا عملية ترتيب ذلك مع المنظمات والهيئات المعنية.

٩- ادانة الممارسات اللا أخلاقية واللا مهنية التى قامت بها جماعات من الاطباء فى الداخل تجاه زملائهم وغيرهم من المعتقلين السياسين والتاكيد على الالتزام بسلوكيات واخلاقيات المهنة.

ثالثا - حول تنظيم الاطباء السودانيين بالخارج:

١- العمل على تشكيل تنظيم للاطباء فى الخارج على أن تتولى الهيئة النقابية للاطباء السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا مع تجمعات الاطباء السودانيين فى دول المهجر عملية تكوين وتفعيل هذا التنظيم.

٢- قيام الجمعيات التخصصية للاطباء والصيادلة وتكوينها فى أسرع وقت حتى تكون استشارية لعمل النقابة والعون الطبى للسودان.

٣- تكوين لجنة من خارج اللجنة الادارية للهيئة النقابية للعمل على استقبال وتوجيه وتنوير الاطباء القادمين وحل مشاكلهم بقدر المستطاع.

٤- استمرار عمل لجنة الاشراف العليا للمؤتمر التمهيدى لحين انعقاد المؤتمر العام للاطباء السودانيين بالخارج العام القادم.

* اضراب الاطباء السودانيين بالعاصمة بعد اعتداء افراد "أمن الجبهة" على طبيب بمستشفى الخرطوم..

* نجاح الاضراب والسلطة تستجيب لمطالب الاطباء..

* اللجنة الادارية تصدر بيانا حول الاضراب..

* ١٤ اغسطس اعتداء رجال "النظام العام" على الطبيب مرتضى خيرى بمستشفى الخرطوم ..سبق ذلك أستفزاز مستمر ومضايقات للاطباء داخل المستشفيات تمنعهم من اداء عملهم..

* يجتمع الاطباء بمستشفى الخرطوم ويقررون الاضراب مطالبين بابعاد "افراد النظام العام" من المستشفيات..

* سلطات أمن الجبهة تقوم بحملة اعتقالات واسعة وسط الاطباء ..ويتسع نطاق الاضراب ليشمل مستشفيات العاصمة ..وبصمود رائع يرفض الاطباء العودة للعمل مطالبين باطلاق سراح زملائهم ..

* د. محمد خالد الروى الامين العام " اتحاد أطباء السودان" يعلن أن الاتحاد لم يتلق اى أفادة حول المشكلة ولم يتلق اى شكوى أو تظلم من المستشفى.. الاتحاد لا علاقة له بالنزاع والمشكلة تخص مستشفى الخرطوم فقط! لا نستغرب قوله لان "اتحاد أطباء السودان" عينته السلطة من اتباعها و لاتهمه قضايا الاطباء..وننشر فى هذا العدد خطاب رئيسه المخجل لمدير جهاز الامن.. كيف تسمح له نفسه بالجلوس مع رجال الامن وهم يستجوبون الاطباء المعتقلين؟؟

* أستمر الاضراب احدى عشر يوما ولم يرجع الاطباء لعملهم الا بعد خضوع السلطة باطلاق سراح الاطباء المعتقلين واعادة المفصولين وابعاد "رجال النظام العام" من المستشفيات..

في ٢٢ أغسطس أصدرت اللجنة الادارية للهيئة النقابية البيان التالى حول اضراب الاطباء:

مستمرة الجبهة القومية الاسلامية فى تطبيق سياساتها الديكتاتورية ومواجهة الاطباء السودانيين بالعنف والقمع وذلك لاجبارهم على الخضوع والصمت على جرائمها فى حق الوطن والمواطن السودانى والسكوت على مصادرتها للحريات الاساسية وفشلها التام فى توفير خدمات صحية للمواطنين و يقابل ذلك تضحية جليلة من الاطباء وعملهم فى ظروف قاسية لعلاج المرضى ، واقفين بكل جسارة مسجلين أروع الامثلة فى الصمود والتصدى فى وجه طغيان صبية الجبهة الاسلامية وكلاب أمنها.

في يوم الاربعاء الماضي اعتدى بالضرب افراد ما يسمى" النظام العام" بمستشفى الخرطوم على الطبيب مرتضى خيرى وهو داخل حرم مستشفى الخرطوم وأثناء تاديته لعمله.

فتوحد الاطباء داخل المستشفى وباجماع تام قرروا التوقف عن العمل مطالبين بطرد افراد الامن من المستشفى وامتد الاضراب الى مستشفيات ام درمان والخرطوم بحرى ومستشفى سوبا الجامعى. وبدلا من أن تقوم السلطة بمراجعة سياساتها الخرقاء ، فضلت أن تمارس ضد الاطباء نفس سلاحها المعهود من أعتقال وتعذيب وفصل وتشريد فقامت باعتقال اعداد من الاطباء يوم الخميس ١٥/٨/ ٩٦ منهم:

١- د. صمويل البرت ٢- د. ياسر محمد احمد ٣- د. محمد سيداحمد

٤- د. محمد الرضا ابوسمرة ٥- د. محمد الامام ٦- د. جلال على بلال

٧- د. مصطفى حسن كامل ٨ - د. على الامين ٩- د. مجدى نقدا لله

١٠-د. خليل الضرير ١١- د. زهير عبدالقادر محمد

كما تم فصل ٣٥ طبيب من مستشفى ام درمان وتم فصل اعداد من الاطباء بمستشفى الخرطوم واستبدالهم بطلبة السنة النهائية بكلية الطب ومنهم:

١- د. مامون محمد طه ٢- د. عامر محمد احمد ٣- د. محمد خالد

٤- د. عبد الناصر عثمان حضرة ٥- د. ندى ميرغنى على ٦ - د. جلال جعفر الياس

٧- د. سوزان دبرناكو ٨- د. خالدة محمد على ٩-د. عايدة حاكم عبدالرحمن

١٠- د. الباقر محمد ناصر ١١ - د. تيسير الرشيد

وتعرض الاطباء المعتقلين للاساءة والتعذيب، فمن دروس الماضى وعبره لم تستفيد السلطة الظالمة فتواصل قمعها على الاطباء فلم تلن لهم قناة ولم تفلح فى اخماد صوتهم الشجاع المعبر عن ضمير شعبنا الرافض لجملة سياسات الجبهة ووجودها.

وفى محاولة يائسة لشق الصف وكسر وحدة الاطباء المتماسكة ، أرسل رئيس "اتحاد اطباء السودان" المعين خطابا الى مدير جهاز الامن يعبر فيه عن أسف الاطباء واعترافهم بخطأهم ويرجو أطلاق سراحهم. فمنذ متى كان الاطباء يترجون أجهزة الامن ويعترفون بسلطتها فى اعتقال وفصل الاطباء الشرفاء ؟ وكيف يعترف الاطباء بان نضالهم المشروع هو ذنب يطلبون من جهاز الامن الصفح عنه ؟

أننا نستنكر وبمشاعر غاضبة الاعتداء على الاطباء واعتقالهم ونطالب باطلاق سراحهم فورا واعادة المفصولين منهم للخدمة بدلا من التمادى فى الاستهتار بحياة المرضى والمواطنين، والكف عن أهانة الاطباء والمهنة وشرفها وتقاليدها المقدسة.

ونطالب بطرد افراد " النظام العام" من كل المستشفيات اذ أن وجودهم فيها ومضايقتهم للاطباء والمرضين والمرضى الهدف منه الذل والهوان والاحتقار وكسر شوكة الاطباء .

أن الاطباء السودانيين فى كافة انحاء العالم يقفون متضامنين مع زملائهم داخل السودان متماسكين فى الدفاع عن حقوقهم وحقوق المواطن السودانى، ويتقدمون لهم بالاجلال والتقدير وهم رافضين الانصياع "لاتحاد اطباء السودان" ، وليد الجبهة الاسلامية، ومواقفه المتخاذلة ومؤكدين أن نقابة أطباء السودان هى التنظيم الشرعى الديمقراطى الوحيد الذى يعبر عن رأى الاطباء.

أننا ندعو الاطباء والمهنيين الى توحيد صفوفهم داخل تنظيماتهم الشرعية والتجمع النقابى للدفاع عن زملائهم الاطباء والنقابيين داخل الوطن والعمل على توحيد الجهود ودعم النضال النقابى لازالة حكم القهر والظلم والارهاب والعمل على أقامة سودان جديد ، حر ديمقراطى موحد.

– تسقط عصابات الجبهة القومية الاسلامية

– عاش نضال الاطباء الشرفاء – عاشت وحدة اطباء السودان – المجد والخلود لشعبنا الباسل.

بيان من اللجنة السياسية لاطباء مستشفى الخرطوم..

الزملاء الاطباء

التحية والاجلال والتقدير لجموع أطباء مستشفى الخرطوم للموقف الموحد الذى اتخذته وباجماع تام والتوقف عن العمل بالحوادث ، بعد الموقف الذى تعرض له الزميل مرتضى خيرى من قبل بلطجية النظام العام.

أننا نستنكر هذا الاعتداء على الزميل من قبل افراد ما يدعى "بالنظام العام" ، هذا النبت الشيطانى الذى أستثرى فى المستشفيات ، وما هم الا أداة من أدوات النظام لمزيد من المضايقات والاذلال للاطباء.

وأن مطالبة الادارة بالاختيار بين الاطباء وافراد النظام العام هو موقف قوى وحاسم ومطلوب بعد أن تكررت حوادثهم مع الاطباء بطريقة مستفزة ولم تستطع ادارة المستشفى ايجاد حل لمشاكلهم وذلك لعدم تبعية هؤلاء الافراد لادارة المستشفى وهذا وضع غريب!! (لمن يتبع افراد النظام العام؟؟)

الزملاء الاطباء

لقد تكرر فى الفترة الماضية مضايقات واستفزازت للاطباء بصور مختلفة ودرجات متفاوتة حتى اصبح أطباء مستشفى الخرطوم مشردين لا يجدون مكان يجلسون فيه واصبح مكان تواجدهم ما يسمى "بسعد قشرة"!

واستراحة مستشفى الشعب التى تم قفلها بطريقة استفزت الجميع ..لا نود سرد كل المواقف فكلنا يعايشها وكلنا نلم بها.

أن هذه المشلكة وموقف الاطباء الموحد والقوى تجاهها يجعلنا نذكر بأن وحدة الاطباء والتفافهم حول قضاياهم هو المخرج والحل لكل التردى المريع الذى حدث للاطباء والخدمات الصحية ونهيب بكل الاطباء بالمستشفى بالالتفاف حول هذا الموقف حتى لا يكون لبلطجية ما يسمى بالنظام العام وجود بالمستشفى بعد اليوم.

فلنتوحد حول قضايانا ونتماسك من أجل ايجاد الحلول الجذرية لقضايا الاطباء ومشاكل الخدمات الصحية بالمستشفى ولنستعد لمعارك قادمة وحاسمة.. لا لافراد النظام العام بالمستشفى بعد اليوم ...

لا لكلاب الامن بالمستشفى ... نعم لوحدة الاطباء.. وعاشت وحدة أطباء السودان.

* التجمع الوطنى الديمقراطى يصدر بيانا حول الاضراب..

* أصدر التجمع الوطنى الديمقراطى فى ٩٦/٨/٢٠ بيانا حول اضراب الاطباء بالعاصمة جاء فيه:

" يحي التجمع الوطنى اضراب الاطباء الذى نفذ بنجاح فى العاصمة القومية بمدنها الثلاث دفاعا عن حقوق المرضى الفقراء. وفى هذا الخصوص يحيى التجمع الطبيب مرتضى خيرى على أصراره على معالجة المريض الفقير الذى لم يستطيع سداد أجرة العلاج بالمستشفى الحكومى رغم تهديد أمن النظام وتهجمهم عليه.

أن الاطباء فى السودان أصبحوا يواجهون أزمة نفسية ومهنية بعد أن الغت حكومة الترابى/البشير مجانية العلاج فى السودان، وأصبحوا يقفون مكتوفى الايدى أمام الآف المرضى من النساء والاطفال وكبار السن من الفقراء الذين لايستطيعون سداد تكاليف العلاج ، ألامر الذى ينطبق حتى على قسم الحوادث والطوارىء فى المستشفيات التى يمنع فيها علاج المصابين الا بعد دفع أجرة باهظة ويتولى أمن النظام تنفيذ هذه السياسة فى المستشفيات."

وجاء فى البيان : " أن ثورة الاطباء على هذا الموقف أمر يستدعى الاجلال والدعم من كل قطاعات الشعب وفى هذا الخصوص ندين قرار مدير مستشفى الخرطوم التعليمى بفصل ١٥ طبيبا من المستشفى بسبب موقفهم فى الاضراب الاخير.. وندعو الاطباء ومختلف القوى المهنية الوقوف صفا واحدا للحفاظ على حقوقهم فى العمل والضغط لارجاع الاطباء المفصولين مع رفض قرار المدير باستبدال هولاء الاطباء بطلبة السنة النهائية بكلية الطب لان فى هذا أستهتار بالمهنة وبارواح المواطنين لارضاء غرور جبهة الترابى وفرض سياساتها الخرقاء.

أن اضراب الاطباء الاخير يعتبر حلقة من سلسلة حلقات النضال من أجل ازالة الظلم والاستبداد وأستعادة الحرية والديمقراطية وهو دليل آخر على قوة الحركة المهنية والشعبية فى السودان وتمردها على الظلم والديكتاتورية البلهاء.

خطاب العار..

٩٦/٨/٢٠

سعادة الوزير مدير جهاز الامن المحترم

الموضوع: اطلاق سراح الاطباء..

حسب لقاءنا الاخير بالاخوة المعتقلين بوجود أفراد الامن ، تم استجواب الاطباء واعترفوا بخطاءهم وندموا عليه والتزموا بعدم تكرار ذلك ومزاولة عملهم فورا..كنا نتوقع اطلاق سراحهم فورا ولكن ذلك لم يحدث ونسبة لالتزام زملائهم وتوقفهم عن العمل حتى وصول الاطباء المعتقلين ، نرجو شاكرين اطلاق سراح الاطباء وانهاء هذا الامر الذى قد يتفاقم ..حيث التزم جميع الاطباء المضربون عن العمل بالعودة للعمل فور وصول زملائهم مرة اخرى..

تكرر رجاءنا بالبت فى هذا للامر واصدار قرار باطلاق سراح الاطباء..وجزاكم الله كل خير.

المخلص بروفيسور حسن قريش رئيس "اتحاد أطباء السودان"

• كلاكلاكوين!

القت شرطة "التامين الشامل والانضباط العام"..هل سمعتم بها؟ ..القت القبض على شبكة تخصصت فى تصنيع انواع مختلفة من الادوية بصورة عشوائية وبكميات تجارية يتم توزيعها داخل السودان.. المتهمين خمسة بينهم مواطن يدعى أنه يحمل مؤهلا جامعيا فى القانون ومعه طبيب لا علاقة له بالصيدلة!

تقوم الشبكة بتصنيع أدوية الكلوروكوين شراب والامبيسلين ودواء للحساسية بمنزلين احدهما بالكلاكلة القلعة والاخر بالخرطوم ٣.. وجاء فى الخبر أن الادوية التى تم تصنيعها وتوزيعها تصل الى ١٥ ألف زجاجة دواء!

• بدل هجرة!!

* د. محمد خالد الروى الامين العام "لأتحاد أطباء السودان" ..وفى تحقيق صحفى لجريدة "الانقاذ" بتاريخ ٩٦/٩/٢٢ عن هجرة الكفاءات العلمية..قال: " الطبيب يتوقع أن يعيش حياة كريمة خالية من المعاناة التى يمكن ازالتها بمجهود بسيط..فالطبيب يتمنى أن يكون له منزل وسيارة وزوجة وعيادة خاصة تعينه على التغلب على مشاكل الحياة المختلفة. لكن الطبيب اليوم لا يجد مواصلات حتى يصل الى المستشفى أو يعود آخر النهار الى بيته. فى الظروف الحالية لا تتوفر للطبيب أى خدمات ..وفى العهد السابق الحكومة وفرت عددا من السيارات وقسطت الجمارك..لكن هذا العهد لم يقدم للطبيب أى خدمات لتحسين ظروف عمله..وحقيقة الاتحاد رفع مزكرة لرئيس الجمهورية تتضمن بعض المطالب وهذه المزكرة بعيدة عن الضغوط السياسية..

ولخص المطالب فى زيادة بدل العدوى والاستدعاء..توزيع اراضى الاطباء وتوفير المواصلات عن طريق حافلات لصغار الاطباء ..وقال أن هذه المطالب اذا نفذت فلا أحد يفكر فى الهجرة لأن الاطباء هم الفئة الوحيدة التى لا تحب أن تهاجر ابدا ..!!"

* وجاء فى مقدمة التحقيق : (لم يكن قرار الدولة الخاص بمنع الاطباء من السفر خارج البلاد للعمل والدراسة الا باذن مكتوب من وزارة الصحة الاتحادية لم يكن هذا القرار أن يمنع من يريد الهجرة ..فعدد كبير من الاطباء غادر الخرطوم بجوزات تحمل مهنا أخرى غير الطب..حتى اللجنة التنفيذية لاتحاد الاطباء بعضها غادر البلاد!)

متى

سترحلون ؟!

الدونكشوتيون
ما زالو يثرثرون
وما زالو–نيابة عنا– يفكرون
فالفن جاهلية
والفكر جاهلية
والناس جاهلون
والجوع ابتلاء
والحظر ابتلاء
والحرب والسكون
وليس فى السودان غيرهم
ولا به مفكرون
فالمسرح الآن لهم
هم الممثلون
والمصفقون
***** ***** ***** *****

الدونكشوتيون يحكمون
ويفعلوا ما شاءوا
ويظلمون
ويسجنون ..يضربون
يسحلون
يعدمون
ويسرقون فى النهار
ما شاءوا
وينهبون
ويركبون "ليلى علوى"
ياكلون
التين والزيتون
نحن فوق النيل ظامئون

رغم أنف النيل ..جائعون
نحن طول العمر ..لراحلون
ياكلنا البعوض
والملاريا
ينهشنا الطاعون
ونحن ميتون
بانتظار
من سيدفنون
انا الى الله
واننا اليه
راجعون
***** ***** ***** *****

الدونكشوتيون يتعمون
والناس مكروبون
والدونكشوتيون فى الهلتون
يسهرون
والناس فى الظلماء تائهون
الدونكشوتيون يتكحون
من مثنى الى رباع
والدونكشوتيون
فى اوآخر الدنيا
تحولوا ضباع
ونحن كالاغنام قاعدون
ونحن كالقبور راقدون
انا الى الله
واننا اليه راجعون
***** ***** ***** *****

الدونكشوتيون
ما زالوا يعربدون
والدونكشوتيون
ما زالوا يبرطعون
صاروا كمثل الثور
فى مستودع الخزف
لم يرحموا عاصمة

ولا قاهرة..
من السخف
ما شاهدوا رئيس دولة
أو ملكا من الملوك
الا وطبطبت أجنحة الديوك
لم يتركوا لوطنى صديق
صرنا بلا جار ولا شقيق
فالكل غاضبون
والكل من بلادنا موسوسون
والكل لايصدقون
بأن فى بلادنا يمكن أن
يكون
هذا الذى يكون!
معذرة– يا سادتى–
فنحن مقهورون
ونحن كالخراف
مسجونون
ونحن بانتظار من
سيذبحون!
انا الى الله
واننا اليه راجعون
***** ***** ***** *****

متى سترحلون
انكشف المستور
واللعبة انتهت
واذن المؤذنون
فالمسرح انهار
على رؤوسكم
وصفر المشاهدون
وهرب الممثلون
والمهرجون
والكمبارس..والملقنون
لم يبق فى الصالة احد
متى – اذن– سترحلون !

ذاك الزمان....

كلمات الشاعر هاشم ..من الخرطوم ملتقى النيلين..

عندما كنت غريرا وصغيرا ... كان ضوء الشمس يشرق من قصيدة أو شعار..

ومن تقاسيم المصانع والمنازل ..كان غبن الظلم يطلع ثم يسطع..

الميادين تقاتل .. الدكاكين تناضل ..الرواكيب تجادل .. المناشير تنازل..

كانت الدنيا عزيزة ..ولذيذة .. رغم اتراح السواقى رغم أركان المنافى ..رغم السوار الفاصل.. والمقاصل.

كان زهو الفجر منقوشا على صدر الخالج .. الطواقى الحمر تغزل فوق أحضان المناسج..

المناديل المزركشة..الزهور ..الرسائل والعطور.. اللقاءات البريئة..الهتافات الجريئة ..الليالى الشاعرية فى المنابر..

شقشقات الوجد فى ثغر الدفاتر.. كان صدق القلب من طرف اللسان والصداقة سيسبان.

كانت الدنيا مضيئة ..وحديقة. المواهى.. المقاهى..المسارح..الجماهير ..السوارى.."قلدة الاعياد"..وترنيم

الاماتى..الاغانى..الرياضة.. الخينة والرهيب رجل الثوانى.

كانت السينما صديقة ولذيذة .. "سايكو" فى سينما "برمبل"..

فى "كلزيوم".. وفى المناظر..أعلنوا "صوت الموسيقى"..

يجهر المذياع بالشدو الجميل..وردى غنى المستحيل..

الدراما.. الكرامة ..الصحافة .. الحصافة.. الثقافة..القيافة... والامان.

من أعلن النعى على ذاك الزمان؟

من أصدر الذكرى على ذاك الزمان؟

كان طول العام مثل الألف من الزمان المعاصر..

كان كذب الناس من جنس الكبائر..كنا نجتاز الصغائر..

القراءة أدمنتنا كالسجائر..كانت أخبار المطابع مثل لمع البرق فى الحى تسافر..

نقرأ الكتب الجديدة والقديمة ..ثم ناتى لنجادل ونسامر..

ندوة فى النادى الفلانى.. ونسة فى ركن اليمانى.. قعدة ..فى ظل الاغانى..

مافى زولا..كان "مدبرس" أو "مشتت" أو "ممزق" أو بعانى.

نكتة ..والضحك انفجار

كنا بنعرف الهظار..

كان القلب لمن يشوف البت يدق ذى "نوبة طار"..

مافى زول فك الحبيب " عكس الهواء".. أو ركب الزول البريدو "التونسية"..

الحب وجود ..الحب قضية..

عندما كنت صغيرا وغريرا..كانت الدنيا سلام..

أسرجتنا جذوة الأحساس بالزمن النبيل أرسلتنا نحو كنز الارخبيل..

In providing advise to the doctor, the postgraduate dean should take into account the advise of the relevant college regional advisor. Before the dean confirms any placement for a sponsored overseas doctor , the sponsor or representative should contact the dean.

Many of the current conditions for the appointment and registration of sponsored doctors relate to existing training grades (SHO and registrar). The GMC will grant limited registration if satisfied that the applicant has the necessary knowledge , skill and experience.

A sponsored doctor is not precluded from registration to cover appointment in the SpR grade provided the doctor satisfied the entry criteria. The criteria and the arrangements applied by the sponsoring bodies for sponsorship at the level of the SpR grade may require review.

The UK wishes to attract overseas doctors for training, recognizing that the experience will benefit both the doctor and this country. The aim is to ensure that overseas doctors will gain from participation in planned training programs and will provide high standards of patient care both within the UK and on their return home.

There will be no specific quota for VSpRs in the grade , or for individual specialties within the grade. Instead, it will be for postgraduate deans to determine how many may be accompanied within training programs, including those appointed to FTTAs.

Deans will, however , be required to meet targets quotas for new SpRs recruited to each specialty. And the numbers of SpRs, VSpRs and overseas doctors in other training grades will be carefully monitored to ensure that there is an appropriate balance of overseas doctors within each specialty.

FTTAs will usually last from six months to two years, but may be longer to fulfill individual needs. They are only available to overseas doctors without a right of indefinite residence. Though doctors who do have a right of residence are candidates for locum appointments for training (LATs), which offer similar opportunities.

Overseas doctors who have not previously held an established post in the NHS, and who have been appointed to the grade, should have access to an induction program before starting their planned training program. They will be introduced to the trust or hospital , the specialty , and the NHS , and may shadow the existing appointee under the direction of the dean. This process must be thorough, but not too prolonged, in order to maximize the permit-free time available for training.

Most overseas doctors entering the grade will be given a National Training Number (NTN). Those who are VSpRs in CCST or FTTA programs will have the suffix "V" attached to their number, which will then be known as VTN. The VTN is simply a device to facilitate workforce planning by identifying those doctors who are not eligible to pursue a permanent career in the UK.

* Calman = Sir Kenneth Calman , the Chief Medical Officer , England.

* July 92 = Establishment of a working group under the chairmanship of the CMO - to see what action is needed to bring UK into line with the EC directives on medical training.

* CCST = Certificate of Completion of Specialist Training.

*STA = Specialist Training Authority = UK Authority for Specialist medical training.
Legally responsible for safeguarding the standards of postgraduate training.

* Once doctors have completed a defined Royal college or faculty specialist training, they can apply to the STA for award of CCST. Award of CCST will replace the current system of accreditation ...

* 1st January 97 = It will be a legal requirement for all doctors to be on the GMC's new specialist register before they can take up a consultant appointment.

السمنار السنوى للهيئة النقابية...

فى صبيحة يوم الاحد ٩٦/٨/١١ ، وفى ختام المؤتمر التمهيدى للاطباء السودانيين بالخارج ، نظمت الهيئة النقابية سمنارها السنوى وكان موضوع السمنار "القوانين الجديدة المتعلقة بتدريب وعمل الاطباء الاجانب"..وأستضافت الهيئة الدكتور اكرم سعيد رئيس "رابطة الاطباء الاجانب" بالمملكة المتحدة والذى ناقش بالتفصيل ما جاء فى تقرير "كالمن" وما يعنيه تطبيقه للاطباء الاجانب...

The Term overseas doctor is applied to doctors who are not nationals of the European Economic Area(EEA) or who don not hold qualification obtained in the EEA. They fall into two categories:

a) Doctors who, regardless of where they obtained their primary qualification, do not have a right of indefinite residence or settled status in the UK, or who do not benefit from European Community rights. This definition also includes those doctors who may have received a UK primary medical qualification but who have not a right of indefinite residence.

All overseas doctors within the specialist registrar grade who do not have such a right of residence are referred to as visiting specialist registrars (VSpRs) - a designation which they lose should their immigration status change while in the grade and they acquire UK rights of indefinite residence. In such circumstances, although still an overseas doctor, they will thereafter be regarded as specialist registrars (SpRs).

b) Doctors who, regardless of where they obtained their primary qualification, have a right of indefinite residence or settled status in the UK, or who benefit from EC rights. Within the specialist registrar grade, these doctors are regarded as specialist registrars.

It is the responsibility of the Home Office to determine immigration status. Under the present rules, overseas doctors who undertake postgraduate training in the hospital service, and who intend to leave the UK on completion of training are able to enter under the permit free training arrangements and to appointed as VSpR.

Extensions to the normal four year permit-free period may, exceptionally, be allowed by the Home Office.

These arrangements do not preclude some doctors with permit-free training status gaining an indefinite right of residence through other immigration arrangements. The status of permit-free training should be distinguished from that of a visitor. Those with visitor status - including those who enter the UK to take the PLAB test are prohibited from working in any capacity and are not eligible for VSpR posts.

Regional postgraduate deans are recognised as the principal source of advice to the Home office on whether applications to remain beyond the four -year period are justified by a genuine requirement to continue or complete postgraduate training.

They advise on:

a- whether the applicant is engaged in training leading to a specific goal

b- whether the applicant has made reasonable progress so far

c- how much longer the training will take and

d- whether the applicant has a reasonable chance of achieving the training goal.

However training programs leading to the award of a CCST may last four to six years or more, so it may not be possible, even with an extension of the permit-free training period, to complete a full training program. Therefore appointment to a training program (with the intention of gaining a CSST) may prove to be impracticable, and the overseas doctor should be advised accordingly.

In contrast, appointment to fixed-term training appointments (FTTAs) may be readily compatible with the applicant's immigration status and training goals.

It is strongly recommended that all overseas doctors seek advise from the postgraduate dean in whose area they wish to train before applying for a placement in the grade. In doing so, they should advise the dean of their intended training goal and the period of permit-free training available to them.

شريط ألاخبار ... شريط الاجتماعيات ...

* تتقدم الحكمة بالتهنئة الحارة للدكتور يعقوب عبدالماجد بمناسبة الزواج وتتمنى له ولزوجته حياة طيبة سعيدة..وبيت مال وعيال..

وتتقدم الحكمة بالتهانى القلبية للدكتور أبوعبيدة حمور بمناسبة المولود الجديد "عمر" ، جعله الله ذخرا لوالديه.

* مع رابطة المهندسين السودانيين بالمملكة المتحدة تتضامن وتشارك اهئية النقابية للاطباء السودانيين..ومع التنظيم النسائى السودانى بالمملكة المتحدة ، فى "يوم المهندس الثالث" والذى يقام بلندن يوم السبت ٢٦اكتوبر ٩٦ وعلى شرف الذكرى الثانية والثلاثون لثورة ٢١ اكتوبر ..

المكان:

Ukranian Social Club, 154 Holland Park Avenue, London

يبدأ البرنامج تمام الساعة الثانية عشر ظهرا .. بمحاضرة عن "الخدمات الصحية بالسودان" ..يقدمها نائب نقيب الاطباء بالمملكة المتحدة..

وفى الساعة الرابعة يقدم الدكتور محمد سليمان مدير معهد IFAA محاضرة بعنوان:

Social Impact of Enviromental Changes in Sudan

وختام اليوم .. حفل غنائى ساهر مع الاستاذ مصطفى السنى والموسيقار احمد عبدالرحمن احمد..

وتناشد اللجنة الادارية للهيئة النقابية الاعضاء بالحضور والمشاركة..

نعى

*تنعى اللجنة الادارية ببالغ الحزن وعظيم المواساة الدكتور على ابراهيم كبير أخصائي الصحة المهنية بالسودان ووالد الدكتور شرف الدين على ابراهيم...للفقيد الرحمة الواسعة ونسال الله أن يلهم الاهل والاصدقاء الصبر الجميل..

*تنعى اللجنة الادارية للهيئة النقابية بمزيد من الاسى والحزن الدكتور شوقى حمد نصر أخصائى امراض النساء والولادة وشقيق الدكتور حمد محمود نصر، والذى حدثت وفاته مطلع شهر سبتمبر أثر علة لم تمهله طويلا. للفقيد الرحمة ولاسرته وزملائه الصبر والسلوان.

* تنعى اللجنة الادارية للهيئة النقابية بمزيد من الاسى والحزن اللواء محمدادريس عبدالله صهر الدكتور طارق اسماعيل حميدة والذى حدثت وفاته بالخرطوم فى الرابع من هذا الشهر ..للفقيد الرحمة الواسعة ولاسرته الصبر الجميل.

* تنعى اللجنة الادارية للهيئة النقابية بمزيد من الحزن والاسى والدة الدكتور محمد الحسن القدال أخصائى الامراض النفسية ، والتى حدثت وفاتها بالخرطوم مساء يوم الجمعة ١٨ اكتوبر.. للفقيدة الرحمة الواسعة ولاسرتها حسن العزاء والصبر الجميل.